

## 51 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - المرجع في

### تفسير القرآن - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

يعني كيف تفسر مراحل تفسير القرآن؟ كيف تأخذ او تستنبط من اين؟ نعم صحيح صحيح هذا تفسير القرآن بالقرآن. نعم وقد فسر اولياء الله الذين امنوا الله اكبر ما يحتاج المفسرة الاية فسرت بعضها بعضا. نعم. قوله تعالى - 00:00:00

اي نعم وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب. واضح. في نفس الايات بعدها. النجم في اضاءته نعم فلو ذهب شخص وقال ان طارق من يطرق في الليل نقول غلط هذا ما ها - 00:00:50

الصواب القرآن فسر بعضه بعضا. وهكذا كثير من تبعه وجد. وذلك اعنى العلماء بهذا من احسنهم عناية به التفسير القرآن العظيم لابن كثير والشيخ الشنقيطي كذلك في تفسيره اصلا بناء على هذا في ايضاح القرآن بالقرآن. وكثير من الاولين كانت هذا نهجه - 00:01:10

نعم. وقوله تعالى هذا هو يعني دعوة بما فيها من الجبال وبما اخرج ما فيها من وما فيها من المرعى نعم. هذه المرحلة الثانية السنة تفسر القرآن لانها كما نص العلماء ان السنة مفسرة للقرآن مو مبينة. ومفصلة. نعم - 00:01:30

صلى الله عليه وسلم نعم. قوله تعالى الذين احسنوا الحسنة وزيادة. لان الله يقول لتبيان للناس ما نزل اليه. هذا من بيانه. نعم قوله تعالى هذا كله ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

ان الحس زيادة هي النظر الى وجه الله. نعم. وفي صحيح الروايات التي سبقت تكون صريحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة النظر الى وجه الله. الرواية الثانية - 00:02:50

دالة ظاهرة ليست صريحة. ظاهرة لانه قال النظر الى وجه الله عز وجل ثم تلا هذه الاية لكن تبيان انها بالروايات التي قبلها انها هي المعنية بالزيادة. نعم. وقوله تعالى - 00:03:20

صلى الله عليه وسلم قال الا ان قوة الرمي على ان القوة الرامية على ان القوة الرمي فسرها لكن فسر جزءا منها من القوة وان الاية عامة لكن منها قوة عظيمة لانك ترمي العدو من بعيد. نعم. هذا الثالث. القسم الثالث - 00:03:40

اثمن ما يفسر به القرآن كالة تفسير الصحابة. نعم. لا سيما لان القرآن هذا وجه الاعتناء بالصحابه. يقول لانهم ها؟ او نزل القرآن بلغتهم هذا واحد. لغتهم العربية ولغة العرفية العرف الذي عندهم المكروره مثلا في لغتهم ما هو مثل المكروره في لغة من بعدهم. واضح - 00:04:10

وهكذا فيعرفون الكلمة وثانيا نزل في احوالهم فيعرفون بسبب النزول والظرف الذي نزلت فيه وكيف كان فيكون فهموه. هذا من جهة. الجهة الثانية كانوا اصدق الناس في طلب الحق. هذه - 00:04:50

ميزة خاصة يحرصون عليها ما يتناهون في التفسير. وهم اسلم الناس من الاهواء ما فسدت اهواه اهواههم حتى يميلوا الى تفاسير باطلة المصنوع اهل الباطل يفسرون القرآن باهواه. يعني وصل الامر بالتفاسير بعض الاهل والاهواه الى اشياء يضحك منها. يعني - 00:05:10

يفسر مثلا آآ الجبت والطابوت الراضاة بايش؟ يقول ابو بكر وعمر مجنون هذا؟ والجنون فنون لان الهوى الذي حملهم على هذا. طيب ايش يقولوا واسلمهم من واطهرهم من المخالفه التي تحول بين المرء والتوفيق - 00:05:30

قضية قضية ما ما يكون عليه الانسان من من الصلاح والبر والاحسان وذكاء النفس الذي كما قال عز وجل يعلمهم الكتاب والحكمة.  
فهم مطهرون من هذه الجهة. وقلوبهم زاكية. نعم - 00:05:50

قوله تعالى لامستم؟ قال الجماع. ويidel عليها سياق الآيات. وان كان غيره فسرها بايش اللمس المجرد المسيس. فضرب مثال يعني من تفسير الصحابة. لكن اذا اختلف هنا قال في الصحابة لا سيما ذوي العلم منهم والعنابة بالتفسير. منهم من كانت عنایته بالحديث ليس بالتفسير. فالذى له عنایة بالتفسير - 00:06:10

كن قد قد اجمع فكره ونفسه على القرآن تدبرا فيكون اخص. كما ان الذي له العنایة بالحديث يكون اجمع فكره وهمه ما هو الى الحديث فهو له اضبط. وهكذا فيه الجواب الآخرى. نعم - 00:06:50

رضي الله عنه. يعني هو ذكر الشيخ الان خمسة اشياء. القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة ما هو القرآن باقوال الصحابة والقرآن باقوال التابعين هذا الرابع ثم سيدرك اللغة. الخامس او اللغة يعني الرابع هنا كلام التابعين. اقرأ الرابع. كلام التابعين - 00:07:10  
والظاهر انه يقصد بالتابعين الطبقة الاولى لأنهم اذا اطلقوا التابعين يقصدون اصحاب تلاميذ الصحابة الذين اخذوا العلم عن الصحابة  
سواء طبقة يعني آآكبرى او صغرى المهم من ادرکوا الصحابة. ثم بعد التابعين اتباع - 00:07:40

تابعين هؤلاء الذين يرون عن التابعين يظهر انه لا يقصدهم. يقصد التابعين الطبقة من ادرک الصحابة. نعم من التابعين هذه ثلاث كم  
اخذوا عن الصحابة اسلم من الاهواء. والذين ظهرت فيهم الاهواء من الناس - 00:08:00

في ذلك الزمان من من كانوا دخلوا في الاهواء عرروا كمعبد الجنئي مثلا عرف بالقدر كذا. ائمة التفسير عرروا سلموا من هذا والله  
الحمد ثم اللغة لا زالت في ذلك العصر قائمة لغة العرب لم يدخلها الفساد. نعم. قال شيخ الاسلام - 00:08:30

رحمه الله كبير جدا الصحابة يقول اذا اجمعوا يعني التابعين اذا اجمعوا انتهى امرهم يدل على انه ليس قول واحد هذا حصل انه في  
تفسير لا لا يرتاب في كونه حجة. لكن اذا اختلفوا هل نقول مجاهد حجة على عكرمة - 00:08:50

لان مجاهد اصله من العرب ولكذا يقول ليس بعضهم اه حجة على بعض. ولا على من بعدهم ما دام المسألة مع الخلاف لا يكون  
من بعدها مسألة صارت فيها خلاف. كيف المرجع اذا؟ قال يرجع الى لغة القرآن. لغة القرآن يعني - 00:09:30

لغة نزوله لا يعني مجرد لغة العرب. لغة القرآن لان القرآن له لغة. في الخطاب يفهم منها واضح؟ ايه. مثل قوله عز وجل الذين  
يظاهرون منكم من نساء منكم. لماذا قال منكم؟ الخطاب للمسلمين - 00:09:50

طيب. لغته مثلا في قوله او او اخران من غيركم. عبر عن الكفار بالغير فهذه لها لغة قول او نسائهم نسائهم يعني المسلمين فلا  
فلا تظهر عورتها عند الكافرات. هذه لغة القرآن. وليس مجرد انها لغة العرب. واضح؟ او السنة - 00:10:10

نعم لغة النبي صلى الله عليه وسلم في المخاطبة. او عموم لغة العرب. رجع الى ايش؟ عموم لغة العرب. هناك خصوص لغة القرآن.  
خصوص لغة السنة خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فيه بان نزل بلسان قريش وله مصطلحات الثاني بعد اذا لم - 00:10:40  
يوجد هذا ولا هذا يرجع الى عموم لغة العرب. عموم لغة العرب انها او اقوال الصحابة. كالمرجحات كالمرجحات عند اختلاف التابعين  
نعم واضح؟ وهذه مشكلة من يعني منها يا اهل السنة وخاصة شيخ الاسلام عانها كثيرا. وهي قضية من يخالفون من اهل البدع في  
تفسير القرآن على غير وجهه - 00:11:00

الى قوله الرحمن على العرش استوى يقول لك استولى. ثم يأتك بشيء ينسبة لغة كذبا. فيقول هذه لا يعرفها السلف. ليست لغة سلام.  
السلف فسروا القرآن بهذا فلماذا تأتي تفسير اخر؟ فما دام يقول من عدل عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسيره - 00:11:40  
الى من ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا. يعني ابتدع في الدين في تفسير القرآن ثم اذا كان مجتهدا يكون مغفورة له اذا  
طلب الحق يغفر له بالخطأ. واذا كانت معه الاجتهاد - 00:12:00

اما اذا كان معاندا فيولهما الله ما تولى او يصله جهنم وساعته مصيرا. كما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى  
ويتبع غير المؤمنين ولي ما تولى نسي جهنم وساعته مصيرا. نعم - 00:12:20  
نعم. اخطأ مخالفته قولهم قول السلف وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم. فقد اخطأ في الدليل طريقة وهي انه ترك التفسير بالقرآن

٠٠:١٢:٤٠ بالقرآن أو القرآن بالسنة والقرآن باقوال الصحابة وباقوال التابعين وافسر واطخأ في المدلول -

نتيجة تنتج له نتيجة خطأ ما يصيب. نعم يعني اذا عدم هذه الاربعة السابقة القرآن بالقرآن بالسنة القرآن بالسنة وتفسیر القرآن باقوال الصحابة ثم بالتابعين ليس له الا المرحلة الخامسة وهي ما تقتضيه الكلمات. من المعاني الشرعية او اللغوية ايضا لها معاني الكلمات لها معنى اقم - 00:13:00

الصلوة طرفي النهار ما المراد بها؟ اقم الدعاء كما قالت الباطنية قالوا ندعو طرفي النار يكذب. الصلاة والسلام المراد الصلاة الشرعية وليس المراد بها الصلاة اللغوية. وهذا لغة القرآن فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. لغة - 00:13:30

عن تسبیحنا الصلاة. والتسبيح الذكر. وهكذا. فلا يكفي ان يقول في اللغة تسبیحه وان تسبح او كذا تنزه؟ لا نقول هذه لغة القرآن كذا.  
اللغة الشرعية او اللغوية حسب السياق. السياق هو الذي يدل على المراد - 00:13:50

ان الشريعة لازمه الله اعلم حكم من الناس بما يدله الله اعلم 00:14:10 -

الحقائق اللغوية العربية. ترجع الى لغة العرب. نعم. و قوله وما - 00:14:40

باللسان اي بلغة قومه ليبيين لهم بلسانهم بلغتهم فدل على انه يرجع الى الحقائق المعاني الشرعية والمعاني اللغوية لكن الشرعية مقدمة لأن هي الاصل. والسياق هو الذي يدل على ذلك. لكن اذا لم يدل السياق عليه. فلم يتبيّن ما المراد - 00:15:00

في الشارع الشرعية هي الاولى. لأن الله قال لتحكم بين الناس بما أراك الله. نعم هذا الاصل. هذا يبدأ بالشرع. نعم هذا الكلام. هذاك دليل يرجح معنى اللغة. ثم سيضرب امثلة ياشيخ - 00:15:20

إيوا يقول الآية هنا ولا تصل على أحد منهم مات أيدا ولا تقم على

في الشرع يقول الوقوف على الميت للدعاء له بصفة مخصوصة صفة صلاة الجنازة الصفة المخصوصة سنة الجنازة. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

صلى عليه ثم تبين انه من مراد النهي جاء النهي عن ذلك فدل على انه بعد هذه بهذه الاية جاء النهي بهذه الاية. نعم قوله تعالى النبي صل الله عليه وسلم - 00:16:40

اللهم صلي على النبي فتبين ان الصلاة المراد بها الدعاء المراد فيها الدعاء. مثل من كان من يعني من دعي الى وليمة فان كان صائما  
ان كان مفطرا فليطعم. وان كان - 00:17:20

قالوا فان كان صائماً فليصلِّي فليدعوا لهم. هذا هو الارجح. نعم هذا كثير يعني السماء في اللغات لغة العرب هذا السماء السقف الذي فوقنا وهي في لغة القرآن. ها وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا - 00:17:40

على لغة الصدق اللسان وصدق اليمان. صدق اللسان لأنها نزلت في هذا. نعم - 00:18:10